

## الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة النازحين وغير النازحين

م.د. اسيل صبار محمد

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم العلوم التربوية والنفسية

[Mummmom@yahoo.com](mailto:Mummmom@yahoo.com)

### ملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على دلالة الفروق في الصمود النفسي ما بين طلبة الجامعة النازحين واقرانهم غير النازحين، وقد بلغت عينة البحث (١٥٠) طالباً وطالبة، وقد قامت الباحثة باعداد المقياس، وقد اسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة احصائياً لصالح الطلبة غير النازحين.

### مشكلة البحث: The Problem Of The Research

يعيش الفرد بصورة عامة وطلبة جامعة الانبار بصورة خاصة في هذا الوقت ظروفًا حياتية صعبة نتيجة احاطتهم من كل النواحي بالضغوطات المختلفة واطرها الارهاب الذي هدد كل بيت داخل المحافظة وخارجها مما شكل ضغطاً أقوى من الضغوط المعتاد عليها في حياتنا العادية فالضغوط المالية والاسرية والجامعية وغيرها بالامكان التخفيف عن كاهل الفرد بطرق عدة ولكن الطالب الجامعي النازح وغير النازح بأي شيء نخفف تلك المشكلة مما انعكس ذلك سلباً على استمرارهم بالدراسة وان استمروا ولكن بظروف قاسية جداً فغياب الصمود النفسي سوف يؤدي الى خلل كبير جداً في تصديهم لتلك الظروف وخصوصاً تعرضهم الى ازمة النزوح والتي تعد من الضغوط التي تحيط بالفرد فقدان البيوت والممتلكات يؤدي الى الاحباط و العصبية وترك تاثيرات نفسية سيئة على الصحة النفسية والجسمية.

(Sherkety Reed, 1992,275)

ومن خلال ذلك تحسست الباحثة بوجود المشكلة من خلال:

١. تحسس الباحثة بالمشكلة بوصفها احدى التدريسيات في الجامعة وكذلك قد عاشت حالة النزوح بشكل مباشر ولم تحتج الى تقديم استطلاع لأجل التأكد من تأصل المشكلة لكونها طرقت كل عائلة أنباريه.

٢. انقطاع اعداد ليست بقليلة عن اداء الامتحانات داخل الجامعة بسبب محاصرة الارهاب لهم وقطع الطرق المؤدية الى الجامعة وكذلك النازحون خارج المحافظة وان وجدوا لديهم مكانا آمنا ولكن قد فقدوا الكثير داخل المحافظة مما انعكس هو الاخر على ادائهم وكلتا الحالتين اثرت عليهم.

### أهمية البحث: The Sign Finance Of Research

ان للصمود النفسي الدور الفعال في زيادة قدرة تحمل الفرد للضغوطات بكل انواعها وغالباً ما تعد الضغوطات النفسية او عوامل الخطر المحيطة بالفرد لتكون تجارب الاجهاد (موت شخص عزيز - العنف المجتمعي - الهجرة القسرية) فتعد عملية مركزية تشارك في بناء القدرة على التكيف.

وان هناك بعض الجدل حول ما اذا كان الصمود سمة شخصية ام عملية دينامية (يشير الى قدرة الفرد على التعلم في اية مرحلة من الحياة) ويفترض العديد من الباحثين ان الصمود من الممكن ان يكون سمة فطرية متأصلة يمتلكها كل شخص بدرجة ما ومن الممكن تعزيزها او محوها اعتماداً على احداث الحياة (شاهين، ٢٠١٣، ٦١٧).

في حين اشار البعض الى ان الصمود عملية نوعية دينامية وليس قدرة دائمة فالافراد الصامدون يظهر لديهم التجديد الذاتي في حين ان الافراد الاقل صموداً يجدون انفسهم اكثر ارهاقاً وسلباً امام مواجهة الضغوطات. (Wind I, 2001,161)

واشار آخرون الى انه ليس صفة اخلاقية جيدة ولا صفة اخلاقية سيئة، بل انها مجرد مهارة وقابلية تؤدي بمالكها الى ان يكون قويا عند التعرض للضغط او التغيير الكبير. في حين اشار (Flacha,2003) الى انه يتضمن سلوكيات وافكاراً واعتقادات وفعالاً يمكن تعليمها وتميئتها لدى الفرد، فالفرد الصامد لديه القدرة على التكيف والتعامل مع ظروف الحياة المختلفة. (Flacha,2003:11)

وفي ذلك الصدد فقد اشار (Yorgason et al 2007) بانه العملية التي يتكيف الفرد من خلالها مع المصاعب والشدائد ويتوافق معها (Yorgason et al 2007, 217) في حين يحدد (Rutter 2007) بأنه مقاومة الخبرات القاسية والمواقف الضاغطة والنهوض بفاعلية بعد هذه الضغوط والأزمات الخطيرة (Rutter 2007, 205) وأشار (Gilligan 2007) بأنه القدرة على الرد والأداء الايجابي تجاه المصائب والانجاز على الرغم من وجود عثرات وتجاوز التوقعات بشكل ملحوظ في ظل الظروف السلبية. (Machuca, 2010,p4).

ويستدل على الصمود من خلال وجود خطر يهدد الفرد سواء كان هذا الخطر بيولوجيا او اجتماعيا او بيئيا و تعرض الفرد الى درجات متفاوتة من الاجهاد واستجابة للاجهاد والعودة الى المستوى المعتاد قبل التعرض لذلك الاجهاد. (Rose, 2009, 40) .

وترى الباحثة انه لا يمكن لاي فرد ان يتحدث عن الصمود النفسي بعيداً عن التعرض للضغوطات والمحن والصعاب. اذ يقاس ما لدى الفرد من صمود بقدر ما يستطيع ان يتغلب او يواجه تلك المحن بكل شجاعة وقوة.

وكذلك فان الصمود النفسي يعمل كاليات الدفاع عن الفرد في وقت المحن ولكن هذه الاليات تختلف باختلاف الافراد والبيئة المحيطة بهم وما تحمله من معاناة وصعوبات فهي تسهم بشكل ايجابي في جعل الصعوبات اقل تأثير على الفرد.

وكذلك هنا تبرز الحاجة والاهمية للارشاد النفسي في مساعدة الطلبة الجامعيين على تحقيق قدر ولو بسيط من التكيف الفعال.

فالفردي والجماعة بحاجة الى الارشاد في مراحل نموهم المختلفة بسبب التغيرات الاسرية والاجتماعية والتقدم العلمي والتكنولوجي، علاوة على القلق الذي نعيشه في هذا العصر.

ويضيف (ربيع، ٢٠٠٨) ان التوجيه والارشاد قد اصبح عملية عصرية وسمة من سمات النظم المعاصرة، والتي يراد بها ومن خلالها مساعدة الطلبة على التكيف السليم مع المحيط الجامعي والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها(الداهري، ٢٠٠٠).

واستناداً لكل ما تقدم تبرز الاهمية النظرية و التطبيقية للبحث الحالي من خلال ما يأتي:

#### ١. الاهمية النظرية: وتتضح من خلال

يعد البحث الحالي محاولة اولى على الصعيد المحلي في تناول (الصمود النفسي) على حد علم الباحثة وخصوصاً شريحة النازحين.

#### ٢. الاهمية التطبيقية:

أ. توفير اداة لقياس الصمود النفسي

ب. اثراء معلومات المرشدين التربويين التي تسير العملية الارشادية في الجامعات العراقية من اجل تقديم الخدمات للطلبة.

**هدف البحث Aim Of The Research**

يستهدف البحث الاتي الى تحقيق الهدف الاتي:  
 معرفة الفرق في الصمود النفسي على وفق متغيري النزوح خارج المحافظة وعدم  
 النزوح.

**حدود البحث: Limitations Of Research**

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة الانبار من الطلبة النازحين وغير النازحين في  
 الصفوف الثانية والثالثة في جامعة الانبار للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

**تحديد المصطلحات Definition Of The Terms****الصمود النفسي: Psychological Resilience**

١. عرفه عطية والعقاد (٢٠٠٠): بأنه السمة التي تكشف عن نفسها في مدى السهولة او  
 الصعوبة التي يلقاها الشخص في احداث تغيرات في مجرى سلوكه في الاتجاه المناسب  
 والوقت المناسب. (عطية والعقاد، ٢٠٠٠، ١٩).
٢. عرفه ليبولدلا غريق (٢٠٠٩): استقرار الفرد او الشفاء العاجل في ظل الظروف  
 المعاكسة. (ليبولدلا غريق، ٢٠٠٩، ٤١)
٣. عرفه (Riley, 2012) عملية التكيف بشكل جيد ومواجهة المحن والصدمة.  
 (Riley, 2012, 84)
٤. عرفه شاهين (٢٠١٣): عملية ديناميكية تشير الى قدرة الشخص على التعامل بفاعلية مع  
 المحن والشدائد. (شاهين ٢٠١٣، ٦٣١).
٥. عرفته جوهر (٢٠١٤): التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للضغوط النفسية في ضوء ما  
 يملكه الفرد من كفاءة شخصية وقيم روحية ومساندة اجتماعية  
 التعريف النظري: هو تفاؤل الفرد وامله ومقدار المساندة الاجتماعية المقدمة اليه اثناء  
 مواجهته للمحن والصعاب.  
 اما التعريف الاجرائي: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على فقرات  
 المقياس المستعمل في هذه الدراسة.

## الاطار النظري والدراسات السابقة:

## المقدمة:

ان مصطلح الصمود النفسي (Psychological Resilience) يستعمل في مجال علم النفس الايجابي في الوقت الراهن وعند تناوله غالباً ما نجد ان معظم الناس يستعملونه بصورة غامضة وشديدة العمومية، وبشكل يتعذر تمييزه عن دلالة كلمات اخرى مشابهة مثل: القدرة على التحمل، القدرة على مواجهة الشدائد والمصاعب بصلاية، والقدرة على التعافي والتجاوز السريع للتأثيرات السلبية لأحداث الحياة.

فيعد الصمود النفسي هو احد البناءات الكبرى في علم النفس الايجابي، فعلم النفس الايجابي هو المنحى الذي يعظم القوى الانسانية باعتبارها قوى اصيلة في الانسان مقابل المناحي السائدة والشائعة والتي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني، وهذا الاختلاف في الرؤى لا يتعارض مع وحدة الهدف وهو تحقيق جودة الحياة.

## الجدور التاريخية للصمود النفسي

الصمود بناء وافد من علم المواد، ويصف المواد التي تستعيد خواصها بعد التعرض للطرق او التمدد او الانكماش وغيرها من المؤثرات الخارجية، وهو يحمل نفس المعنى الذي يحمله الصمود في علم النفس اذ يعني القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب بل وقد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل، وهو بالتالي مفهوم دينامية وديالكتيكية يحمل في معناه الثبات، كما يحمل الحركة. (ابو حلاوة، ٢٠١٣، ١٢٩).

وقد ظهرت دراسات الصمود منذ خمسين عاماً، ولكنها نشطت في العشرين عام الأخيرة زاد عدد الباحثين، وزادت وتنوعت المادة العلمية، وتعمقت وانتشرت الممارسات المهنية، وكانت البداية في ملاحظة تكررت ولفتت الانتباه الى اطفال او شباب تعرضوا لمحن وصعاب ترتبط في الأغلب بنواتج سلبية كالتسرب او التعثر في التعليم، او الجناح ومظاهر العداء الاجتماعي او الاضطراب النفسي. ولكنهم وعلى الرغم مما تعرضوا له حققوا النجاح والتكامل على المستوى الشخصي والمهني والاجتماعي. (الاعسر، ٢١٠).

## مراحل دراسة الصمود النفسي

لقد مرت دراسته بثلاث موجات وهي:

(١) **الموجة الاولى الاستكشافية** " والتي اهتمت بالعوامل والخصائص الذاتية والبيئية المرتبطة بالصمود وقد نتج عن هذه المرحلة مادة علمية غزيرة وعريضة خاصة بالعوامل الشخصية والاسرية والمجتمعية والثقافية، وارتت بعض قواعد دراسة الصمود، وقدمت المصطلحات الرئيسية التي تيسر التواصل بين الباحثين والممارسين على المستويين النظري والتطبيقي. من هذه المصطلحات: المحن والصعاب، الخطر او المخاطر، عوامل الخطر، تراكم عوامل الخطر، الاستهداف للخطر، الخطر المباشر، الخطر غير المباشر، المقومات، الموارد والعوامل التعويضية، العوامل الواقية، تراكم العوامل الواقية، الكفاءة النفسية الاجتماعية، مهمات النمو.

اما **الموجة الثانية** فقد اهتمت بكيفية عمل المتغيرات والعوامل الداخلية والخارجية السلبية والايجابية من اجل اعادة التوازن وتحقيق التوافق او الى الانكسار وفقدان التوازن.

وهنا ظهرت النظرية الايكولوجية التفاعلية التبادلية اذ يعكس الصمود في هذه المرحلة العمليات او الاستراتيجيات التي تغير من التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة بما تحمله من محن وصعاب وتحد من تأثيرها السلبي وتقوي التمكّن من تحقيق النواتج الايجابية. وظهر في هذا السياق منحى التأثيرات الوسيطة، وقد استعملت مفاهيم المسارات والطرائق التي تتخذها المتغيرات في تفاعلها بما يؤدي في النهاية الى نواتج ايجابية او نواتج سلبية.

في حين **تركز الموجة الثالثة** على توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصمود، فتركز على برامج الاثراء والتدخل، وتناقش الفرق بين اضطراب المجتمع واضطراب الفرد، وتنطلق من ان كل فرد لديه قوى يمكن تعظيمها لبناء توجه عقلي يؤكد على الصمود ويقاوم الانكسار. من اشهر هذه البرامج ومن اكثرها مصداقية برنامج جامعة بنسلفانيا، وهو احد البرامج العديدة في مجال التعلم الاجتماعي الانفعالي، والذي حقق نتائج ايجابية خاصة في المناطق المحرومة. (الاعسر، ٢٠١٠).

## مكونات الصمود النفسي:

لقد اختلفت الاراء حول مكونات الصمود النفسي فقد اشار (Wicks , 2005) الى عدة مكونات ينتج عنها مكونات اخرى:

١. الرؤية الشخصية وتتضمن (الغرض والمعنى ، المبادئ واهداف).
  ٢. القدرة على حل المشكلات وتتضمن (الاستجابة السريعة عند المواجهة للخطر، البحث عن المعلومات، والقيام بمخاطرة حاسمة).
  ٣. المساندة الاجتماعية وتتضمن (تمييز الفرد عن الآخرين وقدرته على اقامة العلاقات الاجتماعية).
  ٤. ميكانيزمات الدفاع الانا وتتضمن (قدرة على فصل الانفعال، واعادة البنية المعرفية) (Wicks 2005, p. 15-16).
- في حين اشار (Luthar & Cicchetti, 2000) الى ان الصمود النفسي يشمل بعدين هما الكارثة والتكيف الايجابي (Luthar & Cicchetti, 2000:858) في حين اشار (Koen, 2010) الى انه يتضمن (الأمل والتفاؤل والتحمل والكفاءات الذاتية، والشعور بالتماسك). (Koen, 2010, 5).

#### سمات الافراد الصامدين نفسياً:

- يذكر (Van Galen et al 2006) عدداً من السمات التي يتصف بها الافراد ذوي الصمود النفسي هي كالآتي:
٢. اقامة علاقات جيدة مع الآخرين.
  ٣. امتلاك مهارات تواصلية معرفية جيدة.
  ٤. ارتفاع مستوى تقدير الذات وفاعلية الذات.
  ٥. الاحساس بالهدف من الحياة.
  ٦. التدبير والشعور بالانتماء.
  ٧. المساهمات في الحياة.
  ٨. امتلاك اساليب لمواجهة الضغوط متوافقة مع طبيعة الفرد والموقف.
  ٩. الانفعال الايجابي وروح الدعابة.
  ١٠. امتلاك المهارات الفعالة في حل المشكلات.
  ١١. الايمان بان الضغوط يمكن ان تزيد الفرد قوة.
  ١٢. المرونة.
  ١٣. تقبل المشاعر السلبية ومحاولة تخطي الخبرات السلبية.

١٤. التعامل الصحيح مع الضغوط واعتبارها تحديات ينبغي مواجهتها.  
(Van Galen et al 2006, 6)
- في حين اشار (William, et, al, 2001) الى عدة خصائص يتميز بها الطلبة الصامدون نفسياً وهي:
١. يتميزون بمستوى عال من دافعية الانجاز.
  ٢. يتميزون بمستوى عال من السلامة النفسية.
  ٣. لديهم فاعلية للذات.
  ٤. لديهم القدرة على مواجهة الشدائد والصعاب.
  ٥. لديهم الثقة في المهارات المعرفية. (William, et, al, 2001,16)
- المبادئ التي تعزز الصمود النفسي قد اشار (Covey, 1990) الى ان هناك مجموعة من المبادئ الدائمة التي تعمل على تعزيز الصمود وهي:
١. النشاط والفاعلية: وتتضمن قدرة الفرد على تحمل مسؤولية افعاله.
  ٢. ان يبدأ يومه بتفهم عميق لما يدور حوله: والذي يتضمن القيم والأولويات قبل اختيار الأهداف.
  ٣. التعامل مع الأهم قبل المهم: من خلال تنظيم الوقت وإدارته وحسن استثماره.
  ٤. توظيف العقل لتحصل على ما تريد من مكاسب: عن طريق البحث عن المنافع المتبادلة.
  ٥. ان يفهم الفرد وان يكون مفهوماً: وهي تعني احترام الفرد لآراء الآخرين ومحاولة فهم وجهة نظرهم.
  ٦. التعاون: من خلال العمل بروح الفريق الذي تسوده قيم واحدة. (Wicks, 2005: 5).

#### النظريات المفسرة للصمود النفسي:

لقد اختلفت وجهات النظر المفسرة لذلك للمصطلح وقد تم ذكر بعض تلك وجهات النظر وهي:

#### اولاً: نموذج ماستن وكوتسورث (Masten & Coatsouth 1998):

قدمت ماستن وكوتسورث نموذجاً نمائياً للصمود حددا فيه مجموعة من الخصائص المراهقة والشباب وهي كالآتي:

١. على مستوى الفرد Individual: ان يكون جذاباً، توظيف ثقافي جيد، اجتماعي، كفاء، تقدير عالي للذات، موهوب.



٢. على مستوى الاسرة Family: يتمتع بعلاقات اسرية جيدة ووطيدة، ويلقى الدعم من الأفراد داخل العائلة.

٣. خارج نطاق الأسرة Extra Familial Context: لديه حضور اجتماعي قوي مع الآخرين ومع المنظمات الاجتماعية.<sup>(١)</sup>

ثانياً: نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر: يرى (Luthar et al 2000)

ان الصمود النفسي تلك العملية الدينامية التي تشمل التوافق الايجابي مع اثر سياق المصائب.

وقد ذكر (Thompson 2006) ان الصمود النفسي هو نوعية الأسس التي تتبنى عملية التكيف الناجح و التحويل على الرغم من المصائب.

وتعتمد تلك النظرية على مفهوم ان هناك نوعين من العوامل وهما: ١- عوامل الخطر. ٢- عوامل وقائية. التي تمكن الفرد من الأداء المتكيف وتطور نتائج الأداء المتكيف ويعتقد ايضا بانها تنشأ من الفرد، والعائلة، والمدرسة، والمجتمع. وترى النظرية ان عوامل الصمود تتفاعل مع عوامل الخطر لتحسين او اقلال الأضرار السلبية والخطرة للأحداث.

وقد طور الباحثون قوائم توضح طبيعة الشخصية الصامدة. حيث تضمنت العوامل الوقائية ارتفاع معدل الذكاء والمزاج السهل ووجهة الضبط الداخلية وفاعلية الذات و تقدير الذات ووجهة نظر ايجابية Werner 1993.

في حين ان عوامل الخطر فقد تنبثق من الأسرة والبيئة المحيطة بالفرد، فعوامل الخطر المنبثقة من الأسرة تتمثل في الأمراض الأسرية، والطلاق، والمشاكل الصحية التي يمكن ان يعاني منها. اما التهديدات البيئية الأكثر شيوعاً هو عيش الفرد في بيئة خطر تكثر فيها التهديدات (Vincent 2007).

كما ان وجود عوامل وقائية تحمي الفرد على الرغم من وجود عوامل الخطر (طبقاً لنظرية الصمود لا عوامل الخطر او الوقاية) يتحدد بطبيعة التفاعل بين تلك العوامل بنوعيتها. (Weaver E Dale, 2009, P 116-117)

ثالثاً: نظرية التوسع والبناء:

لقد وصف (Fredrikson) النظرية في اي العواطف الايجابية التي تخزن لبناء المصادر الشخصية للفرد بانها تدعى نظرية التوسع والبناء (Broaden – and Build Theory)

وطبقاً لهذه النظرية فالمصادر المخزونة (الامل - التفاؤل) يمكن ان تسحب لاحقاً الموائمة الناجحة مع الظروف السلبية، وتساعد العواطف الايجابية البناء الفردي للصدوم النفسي وتلك العواطف الايجابية قد تثير فروق فردية في الصدوم النفسي، كما يزيد الانفعال الايجابي من موائمة مصادر الأفراد من خلال توسيع انتباههم وادراكهم وزيادة المرونة والتفكير الناقد. (Trapp, 2010, P 41-42)

وترى الباحثة ان لدى كل فرد ذخيرة نفسية تساعده على مواجهة المحن والصعاب وقت الحاجة وتمكنه من التكيف مع الواقع الخارجي اي كان نوعه.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية

١. دراسة درويش (٢٠١٤):

استهدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة ما بين الصمود النفسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض. واطهرت النتائج الى وجود ارتباط سالب مع العصابية وموجب مع الانبساط والتفاني والوداعة.

الدراسات الاجنبية:

١. دراسة (Collins, 2010)

استهدفت هذه الدراسة الى بحث تأثير الامل في العلاقة بين الخبرات الحياتية والصمود واسفرت النتائج عن وجود ارتباط ايجابي بين الصمود والامل. (Collins, 2010)

٢. دراسة (Stratta et 2013)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الطلبة الذين تعرضوا والذين لم يتعرضوا لزلزال ايطاليا واطهرت النتائج ان الطلبة الذين تعرضوا للزلزال كانوا اكثر صمودا من اقرانهم الذين لم يتعرضوا للزلزال وكان هناك فرقا دال لصالح الذكور في الصمود النفسي (Stratta et 2013, 327)

الاجراءات: لقد تم اتباع الاجراءات الاتية:

١. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الانبار للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

٢. عينة البحث:

شملت عينة البحث الحالي طلبة الكليات الانسانية في جامعة الانبار من الطلبة النازحين وغير النازحين وقد تكونت العينة من (١٥٠) طالب وطالبة ثم اختيرهم بالاسلوب الطبقي العشوائي.

جدول رقم (١)  
توزيع افراد العينة  
على اساس متميز النزوح (نازحون - غير نازحون)

العدد	متغير النزوح
٧٤	نازحون
٧٦	غير نازحين
١٥٠	المجموع الكلي

ثالثاً: اداة البحث:

لقد قامت الباحثة بإعداد أداة البحث وهي كالاتي:

(مقياس الصمود النفسي) ان عملية بناء المقياس تمر بعدة خطوات اساسية هي:

أ- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته.  
ب- صياغة فقرات لكل مجال.

ج- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث.

د- اجراء تحليل الفقرات.

وقد تم اتباع الخطوات الآتية في عملية البناء وكما يأتي:

أ. التخطيط للمقياس:

بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات،

والمقاييس التي تناولت هذا الموضوع تم تحديد المجالات كالاتي:

١- التفاؤل. ٢- الامل. ٣- المساندة الاجتماعية.

ب. صياغة فقرات لكل مجال:

بعد ان تم تحديد تعريف الصمود النفسي وبعد مراجعة المقاييس والادبيات السابقة وقد

روعي في صياغة الفقرات ان تكون واضحة وملائمة وان تكون قابلة لتفسير واحد.

ج. صلاحية الفقرات:

من اجل تعرف مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري قد عرضت بصورتها الاولية على مجموعة من المختصين في الارشاد النفسي و علم النفس لتحديد مدى صلاحية الفقرات وفي ضوء اراء المختصين، اقيت جميع الفقرات.

#### د. اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة دليلاً يسترشد به المستجيب لحظة استجابته لفقرات المقياس لذا روعي عند اعدادها ان تكون سهلة ومفهومة، واكد فيها ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسبة ازاء كل فقرة تعد من الموقف الذي يمر به.

#### هـ- تصحيح المقياس:

تم اعتماد مقياس التدرج الخماسي ازاء كل فقرة اذا اعطيت كل فقرة درجة تتراوح ما بين (١-٥) درجات تعطى الدرجة (٥) اذا اشر المستجيب على البديل (تنطبق علي دائماً) و (٤) للبديل (غالباً ما ينطبق علي)، و (٣) للبديل (ينطبق علي احياناً)، و (٢) للبديل (ينطبق علي نادراً)، و (١) للبديل (لا ينطبق علي).

#### و- التحليل الاحصائي للفقرات :

لقد طبق مقياس الصمود النفسي على (٢٠٠) طالب وطالبة واعتمدت هذه العينة في تحليل الفقرات والهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس وقد استعملت الباحثة اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفها اجراء للتحليل وكماياتي:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

٢- ترتيب الاستمارة من اعلى درجة الى ادنى درجة.

تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والدرجات الدنيا تمثلاً

مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن وبذلك اصبح مجموع افراد المجموعة العليا (٥٤)

والدنيا (٥٤) ولأجل استخراج القوة التمييزية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، حيث كانت جميع القيم التائية المحسوبة

اكبر من القيم التائية الجدولية وبدرجة حرية (106) وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً

عند مستوى دلالة (0,05)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

## الجدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الصمود النفسي بأسلوب المجموعتين  
المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف		
١	٢.٥٠	٠.٧٧	١.٠٨	٠.٢٩	١٧.٦	دالة
٢	٢.٦٢	٠.٦٥	١.٣٩	٠.٦٠	١٥.٦	دالة
٣	٢.٥٣	٠.٦٦	١.٥٥	٠.٤٤	١٤.٧	دالة
٤	٢.٦٢	٠.٦٧	١.١٩	٠.٣٨	١٨	دالة
٥	٢.٧٩	٠.٦٩	١.٣٣	٠.٥٨	١٦	دالة
٦	٢.٦٣	٠.٦٧	١.٢٨	٠.٦٨	١٣.٩	دالة
٧	٢.٦٢	٠.٥٣	١.٥٠	٠.٧٧	١٢.٧	دالة
٨	٢.٦٩	٠.٧١	١.٤٠	٠.٦٩	١٢.٣	دالة
٩	٢.٦٨	٠.٥٥	١.٥٣	٠.٧٦	١٢.٨	دالة
١٠	٢.٣١	٠.٧٨	١.١٥	٠.٤٤	١٢.٨	دالة
١١	١.٨٢	٠.٧٣	١.٠٦	٠.٢٤	٩.٤	دالة
١٢	٢.١٦	٠.٧٢	١.١٢	٠.٣٣	١٣.٠٣	دالة
١٣	٢.٤٧	٠.٦٧	١.٣٧	٠.٦٦	١٢.١	دالة
١٤	٢.٨١	٠.٤٥	٢.١١	٠.٦٩	٨.٦٥	دالة
١٥	٢.٨٩	٠.٣٣	٢.٦٨	٠.٥٧	٣.٢٦	دالة

دالة	١٠٠١	٠.٨٣	١.١٧	٠.٨٧	٢.١٨	١٦
دالة	٣.٩٥	٠.٨٣٧	٢.١٣٩	٠.٣٣٦	٢.٤٨	١٧
دالة	٧.٦٨	٠.٧٣	٢.٤٢	٠.٢٥٧	٢.٩٥	١٨
دالة	٣.٢١	٠.٥٣	٢.٥٥	٠.٦٠	٣.٨١	١٩
دالة	٤.٥٣	٠.٧٧	١.٦٩	٠.٧٥	٢.١١	٢٠
دالة	٣.٦٢	٠.٧٤	٢.٥٠	٠.٥٠	٢.٧٨	٢١
دالة	٣.٩٣	٠.٧١	١.٨٨	٠.٨٥	٢.٢٧	٢٢
دالة	١١.١١	٠.١٨	٢.١١	٠.٥٨	٢.٧٧	٢٣
دالة	٣.١٤	٠.٧٧	٢.٢٣	٠.٩٦	٢.٥٦	٢٤
دالة	٥.٢١	٠.٨٦	٢.١٥	٠.٦٦	٢.٦٧	٢٥
دالة	١١.٩	٠.٧٥	١.٨٣	٠.٤١	٣.٧٨	٢٦
دالة	٤.٠٢	٠.٨٠	٢.٣٤	٠.٦١	٢.٧٧	٢٧
دالة	٦.٩١	٠.٨٩	١.٧٠	٠.٨٣	٢.٥٣	٢٨
دالة	٢.٠٣	٠.٥٦	١.٢٢	٠.٥٩	١.٣٨	٢٩
دالة	٧.٠٥	٠.٧١	٢.١٧	٠.٤٥	٢.٧٤	٣٠
دالة	١١.٠٩	٠.٧٥	١.٨٢	٠.٤١	٢.٧٧	٣١
دالة	٣.٦٨	٠.٨٨	١.٨٦	٠.٧٩	٢.٢٣	٣٢
دالة	٦.٣٢	٠.٦٩	١.٧٠	٠.٧٨	٢.٣٥	٣٣
دالة	٢.٨٥	٠.٦٧	٢.٦٤	٠.٤٣	٢.٨٦	٣٤
دالة	٦.٧٥	٠.٧٦	١.٩٤	٠.٧٣	٣.٦٢	٣٥
دالة	٤.٤٥	٠.٦١	١.٢٨	٠.٧٨	٢.٦٨	٣٦
دالة	٦.٣٢	٠.٦٩	١.٧٠	٠.٧٨	٢.٣٥	٣٧

دالة	٢.٨٥	٠.٦٦	١.٦٥	٠.٤٢	٢.٨٦	٣٨
دالة	٤.٧٦	٠.٥٤	١.٩٩	٠.٦٦	٢.٦٨	٣٩
دالة	٤.٢٨	٠.٨٠٢	١.٧٧	٠.٧٠	٢.٦٦	٤٠
دالة	٣.٩٣	٠.٩٢	١.٩٥	٠.٨٧	٢.٣٥	٤١
دالة	٣.٥٩	٠.٨٢	١.٠٨	٠.٨٥	٢.٤٤	٤٢
دالة	٢.٤٩	٠.٩١	١.٧٧	٠.٨٦	٢.٥٢	٤٣
دالة	١٠.٦	٠.٧٠	١.٨٧	٠.٤٤	٢.٧٢	٤٤
دالة	٤.٨٧	٠.٦١	١.٧٦	٠.٨٠	٢.٨٥	٤٥
دالة	٧.٩٧	٠.٨٠	١.٩٤	٠.٥٥	٢.٦٦	٤٦
دالة	٣.٨٨	٠.٦٧	١.٦٤	٠.٢٨	٢.٩٢	٤٧
دالة	٣.٤٢	٠.٨١	١.٧٧	٠.٩١	٢.١١	٤٨
دالة	٢.٢١	٠.٨٣	١.٦٩	٠.٧١	١.٩١	٤٩
دالة	٤.٠١	٠.٨٣	١.٨٦	٠.٨٥	٢.٢٧	٥٠
دالة	٣.٣١٢	٠.٨١	٢.٦٣	٠.٤١	٣.٨٧	٥١
دالة	٩.٢٠٧	١.١٠١	٢.٤٠٧	٠.٩٠٥	٣.٤٣	٥٢
دالة	٢.٩٣٩	١.٠١٤	٢.٢٤١	١.١٠١	٣.٥٨	٥٣
دالة	٦.٥٦٤	١.٢٣	٢.٣١	١.١١	٣.١٥	٥٤
دالة	٥.٤٨٣	١.١	٢.٠٦	٠.٧١	٣.٦٤	٥٥



ز. مؤشرات صدق المقياس:

#### ١-الصدق:

يعد صدق المقياس من الخصائص الاساسية في بناء المقاييس والمقياس الذي يثبت صدقه هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من اجلها.

وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق هما:

أ-صدق المحتوى.. لقد تحقق هذا النوع من الصدق وفق الاجراءات التي تمت الاشارة اليها في خطوات البناء المشار اليها.

ب-الصدق الظاهري.. وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

ج-صدق البناء.. ويقصد به مدى قدرة الاختبار والمقياس على كشف السمة لظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس اي مدى تضمينه بناءً نظرياً محدداً او صفة معينة وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي كالاتي:

#### علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

يعد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية مؤشراً لصدق البناء ولقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥). والجدول (٣) يوضح ذلك

## جدول (٣)

معامل إرتباط بيرسون لمعرفة معاملات إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية  
لمقياس الصمود النفسي

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
٠.٩٤	٥٥	٠.٨٩	٢٨	٠.٩٩	١
		٠.٩٥	٢٩	٠.٩٧	٢
		٠.٨٢	٣٠	٠.٩٤	٣
		٠.٩٤	٣١	٠.٩٣	٤
		٠.٩١	٣٢	٠.٩٤	٥
		٠.٨٨	٣٣	٠.٩٠	٦
		٠.٩٠	٣٤	٠.٩١	٧
		٠.٨٠	٣٥	٠.٩٩	٨
		٠.٩٤	٣٦	٠.٩٠	٩
		٠.٨٣	٣٧	٠.٩٣	١٠
		٠.٨٤	٣٨	٠.٩٦	١١
		٠.٨٥	٣٩	٠.٩٦	١٢
		٠.٩٠	٤٠	٠.٩٦	١٣
		٠.٩٥	٤١	٠.٩٦	١٤
		٠.٨٦	٤٢	٠.٨١	١٥
		٠.٩٢	٤٣	٠.٨٩	١٦
		٠.٨٥	٤٤	٠.٨٥	١٧
		٠.٩٥	٤٥	٠.٨٨	١٨
		٠.٨٦	٤٦	٠.٨٧	١٩
		٠.٩٣	٤٧	٠.٨٩	٢٠
		٠.٩٠	٤٨	٠.٩٣	٢١
		٠.٨٦	٤٩	٠.٩٨	٢٢
		٠.٨٨	٥٠	٠.٩٨	٢٣
		٠.٨٩	٥١	٠.٩٧	٢٤
		٠.٨٣	٥٢	٠.٩٦	٢٥
		٠.٨٦	٥٣	٠.٩٦	٢٦
		٠.٩٦	٥٤	٠.٩٥	٢٧

## ٢- الثبات:

تحقق الثبات في هذا المقياس عن طريق اعادة الاختبار اذ قامت الباحثة باستعمال طريقة الاختبار واعادة الاختبار وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٥٠) طالب وطالبة اختبروا بطريقة عشوائية ثم اعيد تطبيق الاختبار بعد مرور اسبوعين على التطبيق لاستخراج معامل الثبات الذي بلغ (٠.٨٥) وبذلك تحقق الثبات للمقياس بطريقة الاختبار واعادة الاختبار.

## Statistical methods الوسائل الاحصائية

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
٢. المتوسط الحسابي.
٣. الانحراف المعياري.
٤. معامل ارتباط بيرسون

## النتائج: توصل البحث الحالي الى النتيجة الاتية:

لقد اظهرت النتائج في دلالة الفروق بين الطلبة النازحين وغير النازحين ان المتوسط الحسابي للطلبة النازحين قد بلغ (١٣٨.٢) اما الانحراف المعياري فقد بلغ (٨.٣٢) وقد بلغ المتوسط الحسابي للطلبة غير النازحين (١٤٩.٢٨) وبانحراف معياري مقداره (١٥.٤٤) وعند اختبار الدرجات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين قد وجد انه دال احصائياً حيث بلغت القيمة التائية (٥.٣٧٣) والجدولية البالغة (١.٩٦) اي ان هناك فرقا في الصمود النفسي بين الطلبة النازحين وغير النازحين ولصالح غير النازحين اي ان الطلبة غير النازحين اكثر صموداً من النازحين ويمكن تفسير تلك النتيجة الى انه بالرغم من معاناة النازحين ولكن غير النازحين كانوا اكثر معاناة بسبب الاوضاع داخل المحافظة ومع ذلك فانهم كانوا صامدين نفسياً.

جدول رقم (٢)  
نتائج الاختبار التائي لدلالة  
الفروق في الصمود النفسي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة
	الجدولية	المحسوبة			
دال	١.٩٦	٥.٣٧	١٥.٤٤	١٤٩.٢٨	الطلبة غير النازحين ٧٦
			٨.٣٢	١٣٨.٢	الطلبة النازحون ٧٤

وذلك بامتلاكهم الموارد او الذخيرة النفسية التي توجد لدى كل فرد منا وتوظف من قبل الفرد من اجل التكيف والتعايش مع المحن والمصاعب ومع كل الظروف المحيطة. (Fredikson, 2004) وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (stratta, , 2013)

#### التوصيات:

١. اعداد البرامج الارشادية وتنفيذ المحاضرات الاجتماعية والنفسية لعوائل الطلاب النازحين وغير النازحين في اهمية الصمود النفسي وقت المحن والصعاب.
٢. العمل على تعزيز الصمود النفسي ومعالجة الاسباب والعوامل التي تؤدي الى انخفاضه.
٣. الاهتمام باعداد البرامج التلفزيونية من اجل تقويم النصائح لدعم الحالة النفسية للنازحين وغير النازحين.

#### المقترحات:

١. بناء برنامج ارشادي لتنمية الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٢. اجراء دراسة حول الصمود وعلاقته ببعض المتغيرات.
٣. اجراء دراسة مقارنة بالصمود ما بين ابناء الشهداء واقربانهم.

## المصادر العربية والاجنبية

## اولا: المصادر العربية :

١. ابو حلاوة، محمد سعيد، (٢٠١٣): حالة التدفق المفهوم الابعاد والقياس، الكتاب الالكتروني مكتبة العلوم النفسية العربية.
٢. الاعسر، صفاء، (٢٠١٠). الصمود من منظور علم النفس الايجابي، قراءة من ندوات المؤتمر. ع (٧٧)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
٣. جوهر، ايناس سيد علي، (٢٠١٤)، الصمود النفسي وعلاقته باساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من امهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة كلية التربية بينها، ٤ (٩٧) ج (١).
٤. الداھري، صالح حسن (٢٠٠٠)، مبادئ الارشاد النفسي والتربوي، مؤسسة حمادة للخدمات ودار كندي للنشر والتوزيع، الاردن.
٥. درويش، زينب عبد المحسن، (٢٠١٤) الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
٦. شاهين، هيام صابر، (٢٠١٣)، الامل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م (١٤) ع (٤).
٧. عطية، اشرف محمد والعقاد، عصام عبد اللطيف، (٢٠٠٠)، الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجمانية والمرونة - التصلب والرفض الوالدي لدى شباب جامعتي الزقازيق وجنوب الوادي، مجلة الدراسات النفسية ١٤ (١٢)، م (١٠).
٨. عطية، شرف احمد (٢٠١١): الصمود الاكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح، دراسات نفسية، مج ٢١، ع (٤).

## ثانيا: المصادر الاجنبية

9. Collins, A., (2010). Life experiences & Resilience in college students: A relationship influenced by hope & mindfulness. Unpublished Ph. D. Texas A & M University, United states.
10. Dupleessis, Adrian, (2001). Resilience theory, A literature Review.
11. Flach. F. F. (2003). Resilience, Discovering anew strength at times of stress New York, WY. Heather light Press.
12. Koen, D., (2010). Resilience I Professional nurses. Thesis doctor for philosophy, in psychology and the vaal triangle campus of the North – West University.
13. Lee, H.H. & Gran Ford (2008). Does Resilience moderate the associations between parental problem drinking and ad descents.
14. Leipold, B. & Greve (2000), Resilience, A conceptual Bridge between coping and development psychologist.
15. Luthar, S.S & Cicchetti, D., (2000). The construct of resilience: implications for interventions and social policies. Development and psychology. 12.
16. Machuca, R. (2010). Resilience characteristics of master s-level counseling students. (Doctoral dissertation). University of New Orleans, New Orleans.
17. Masten. A., & Coatsworth. D. (1998). The development of competence in favorable and unfavorable environments. American Psychologist.
18. Riley, D., (2012). Work and family interface: Wellbeing and the role of resilience and work – life balance. Thesis doctor of philosophy in Waikato University.
19. Rose, A., (2009). Economic resilience to disasters. CARRI, research report 8, final report to community and regional resilience institute. P: 1-40.

20. Rutter, M. (2007). Resilience, competence and coping, Child abuse and neglect, 31 (3).
21. Stratta, P: Capanna, C, Patrarca,S, Cataldo,(2013)Resilience in Adorle scenc gender differences two years er aft the earthquake of laquila personality and individual (54)
22. Trapp, C. (2010). The association among emotional intelligence resilience and academic performance of preserves teachers. (Doctoral dissertaton). University of Phoenix.
23. Tusaie, K., Puskar, K. & Sereika, S. (2007). A predictive & moderating model of psychologist resilience in a adolescents. Journal of Nursing Scholarship.
24. Van, G. M., De puijter, M., & Smeets, C. (2006). Citizens and resilience Amsterdam: Dutch Knowledge and Advise center.
25. Weaver, E. D. (2009). The relationship between cultural/ ethnic identity and individual protective factors of academic resilience. (Doctoral dissertaton). The college of William and Mary in Virginia.
26. Wicks, C. R. (2005) Resilience: An integrative Frame work measurement, Loma Linda University.
27. William, H, David, Hhn, (2001). Usand well. Being in older widows, Adaptation and Resilience, Journal of women Aging, 23.
28. Windle, (2011). What is resilience? Are view and concept analysis Reviews in Clinical Gerontology, 21.
29. Yorgason, Jeremy., Piercy, F., & Poercy, S. (2007). Acquired hearing impairment in older couple relationships: an exploration of couple resilience processes. Journal of aging studies, 21 (3).

**Psychological Resilience of University Students Displaced  
and non-displaced**

**Dr.. Aseel Mohammed Sabbar**

**Dr. Lecturer**

**Anbar University / College of Education for Human Sciences  
/ Department of Educational and Psychological Sciences**

**[Mumnmom@yahoo.com](mailto:Mumnmom@yahoo.com)**

**Abstract**

The goal of current research to identify significant differences in psychological resilience between university students displaced persons and their peers is displaced , and the research sample of ( 150 ) students(male and female) , researcher prepared the scale, the search results are presence of statistically significant differences in favor of students is displaced .